مفاوضات السلام اثر العملية ... يبدو ... انهم لم يعربوا عن معارضة صريحة . ولو ارادوا ، لاثقلوا جدا على العملية او ربما منعوها بصورة مطلقة ... لقد كان هناك نوع من الموافقة [الاميركية] الصامتة على العملية التي نفذها الجيش الاسرائيلي » (٢٨) .

الا انه اتضح في النهاية ـ حسب قول الاسرائيليين ـ ان الموقف الاميركي كان متناقضا تماما مع مخططات اسرائيل واهدافها من وراء احتلال الجنوب . فقد ادرك بيغن ، وهو يستعد لرحلته الاخيرة الى واشنطن « الصاعب التي ستواجهه اثناء المحادثات مع الادارة الاميركية حول ازمة المنطقة . وكان امله ان يستطيع طرح موضوع الجنوب كبند رئيسي في جدول المحادثات ، بهدف تخفيف الضغوط حول المواضيع الاخرى المدرجة » . وقد حمل بيغن معه ، فعلا ، الى واشنطن « مشروعا اسرائيليا بشأن قضية الجنوب ، تم اعداده بعد استشارات اجراها مع هيئات سياسية وعسكرية مختلفة . ويتألف هذا المشروع من اقتراحين بديلين : وضع قوات نظامية من الجيش اللبناني [في الجنوب] ، او تعزيز الميليشيات المسيحية بقيادة الضابطين سامي شدياق وسعد حداد ، وتسليمهما شؤون الامن ، حتى اعادة تنظيم الجيش اللبناني » . وهدف المشروع وضع اميركا امام الامر الواقع ، بحيث لن يبقى امامها الا الاختيار بين الحلول التي خططت لها اسرائيل ، قبل بدء عملية الاجتياح . الا ان الادارة الاميركية لم تنتظر حتى وصول بيغن الى واشنطن ، فسارعت الى تقديم مشروع قرار الى مجلس الامن يدعو الى وقف القتال في جنوب لبنان، وارسال قوات دولية الى هذه المنطقة ، ثم دعوة القوات الاسرائيلية الى الانسحاب كليا من القطاع الذي احتلته ـ وهذا ما نص عليه القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن بتاريخ ١٩ـ٣ـ١٩٧٨ .

كذلك رفضت الادارة الاميركية ، طرح موضوع الجنوب على جدول المباحثات مع بيغن ، باعتباره قضية منتهية بعد صدور قرار مجلس الامن . ويبدو ان الولايات المتحدة « كانت تنتظر هذه الفرصة منذ زمن : ادخال قوات الطوارىء الدولية الى جنوب لبنان ، والتخلص من وجود الاسرائيليين [والفدائيين] في هذه المنطقة ، وبعد ذلك ، ادخال قوات الحكومة اللبنانية » (٣٠) اليه ، الامر الذي يبرهنه الاهتمام الاميركي المتزايد ، في الاونة الاخيرة ، باعادة بناء الجيش اللبناني .

ما الذي دفع الولايات المتحدة الى مثل هذا الموقف ؟ هناك الكثير من الاراء التي طرحت داخل اسرائيل في هذا الصدد . واهمها ، **اولا** : ان الولايات المتحدة ادركت عدم واقعية الطلب الاسرائيلي بشأن اتفاق مع الحكومة اللبنانية « اذ حتى لو تحقق اتفاق كهذا ، فلن تكون له اية قيمة عملية في الوضع القائم في لبنان » (٣١) . وبذلك فان الاحتلال الاسرائيلي لمنطقة الجنوب سيستمر ، وستضاف بالتالي معضلة جديدة الى مجرى المفاوضات بين اسرائيل والدول